ثالث ثلاثة .

} .

فعلماء النصارى الذين فسروا قولهم هو إبن ا بما ذكروه من أن الكلمة هي الإبن و الفرق الثلاثة متفقة على ذلك و فساد قولهم معلوم بصريح العقل من و جوه .

(أحدها (أنه ليس فى شيء من كلام الأنبياء تسمية صفة ا إبنا لا كلامه و لا غيره فتسميتهم صفة ا إبنا تحريف لكلام الأنبياء عن مواضعه و ما نقلوه عن المسيح من قوله عمدوا الناس بإسم الأب و الإبن و روح القدس لم يرد بالإبن صفة ا التى هي كلمته و لا بروح القدس حياته فإنه لا يوجد فى كلام الأنبياء إرادة هذا المعنى كما قد بسط هذا فى الرد على النصارى .

(الوجه الثاني (أن هذه الكلمة التى هي الإبن أهي صفة ا قائمة به أم هي جوهر قائم بنفسه فإن كانت صفته بطل مذهبهم من و جوه (أحدها (أن الصفة لا تكون إلها يخلق و يرزق و يحيى و يميت و المسيح عندهم إله يخلق و يرزق و يحيى و يميت فإذا كان الذي تدرعه ليس بإله فهو أولى أن لا يكون إلها (الثاني (.

أن الصفة لا تقوم بغير الموصوف فلا تفارقه و إن قالوا نزل عليه كلام ا أو قالوا أنه الكلمة أو غير ذلك فهذا قدر مشترك بينه و بين سائر الأنبياء